Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمز ثورة لبنان ، يلمح الشاعر كذلك الميلاد الجديد . الذى يتحقق بالحب فى رحابه الفسيحة الإنسانية الثائرة الحامعة :

وكما تولدُ فى قلب العراء الأمنية

ثم تنمو

فإذا الحبُّ جناح

وإذا الاصرار قلب

والبطولات ذراع

وكما يولدُ بعض الناس ميلاداً جديداً . .

وُلدت قصةُ ثائر . .

ألم نقل إن ومضات الخواطر وإشراقات الطاقة الفنية ، وإيحاءات الصور ، ودلالاتها على شبوب المشاعر من ذاتية مدنية واجتماعية إنما يعبر فيها الشاعر عالم الواقع النفسى ليتجاوزه فى رحلته الوجدانية . يحيله حلما ونجما يتطلع إليه ليسمو إليه . أو يهيب بالعزائم أن تستنزله . والفردوس المنشود : يرى الشاعر صورته المترجحة المحمومة فى بقايا جنة الطفولة المفقودة . يريد الشاعر أن يظفر بها من جديد واعية — بعد أن كانت فى الطفولة غير واعية — يريدها فى المستقبل الآمل رحيبة الآفاق تحتضن العروبة وأهلها . وللإنسانية جميعاً . ونحسب أن الشاعر فى سبيل الإيحاء بهذه الرحلة الوجدانية سمى هذه المجموعة من قصائده : «إلى مسافرة» وبدأها بقصيدة : «أغنية مسافرة» ، ولم نرى فى التجارب جميعاً نوع الحب ، ولا صورة الحبيبة ، بقدر ما وقفنا على خفقات الوجدان المجهود المثقل الدائب المستوحش المستلب ، ينوء ولكنه لا يكل ، ويرتاب ولكنه لا ييأس . وينزل إلى دركات الواقع ليصعد ، ويرى النجم فى أعقاب الليل وإن حلكت جنباته واضطربت مشاعله على عصف الريح . فالشاعر يعانى واقعه ليصعد على حطام مثاليته . فلا هرب ولا استدبار . وهذا ما يفرق بين تنصل الرومانتيكى فى أحلامه وبين مواجهة الواقع النفسى